Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس من أغراضي الراهنة التنديد باللغة الانكليزية ذات الوجود الكلّي الموحَّد، أو انكليزية «هيئة الإذاعة البريطانية» فلو اتفق أن تكلمنا نحن جميعاً على نحو متشابه لما بقي ما يمنعنا أن نكتب على نحو متشابه: ولكن إلى أن يأتي ذلك الوقت ــ وأنا آمل أن يُؤَجَّل إلى أجل بعيد ــ يظل من شأن الشاعر أن يستعمل الكلام الذي يجده حواليه، ذلك الكلام الذي يألفه أكثر من أي كلام سواه. ولسوف أظل دائماً أذكر انطباعي عن و. ب. ييتس[1] وهو يقرأ الشعر بصوتٍ عالٍ، فاستماعه وهو يقرأ الشعر بصوتٍ عالٍ، فاستماعه وهو يقرأ كتاباته الخاصة كان يجعلك تتبيّن إلى أي حد كانت تمس الحاجة إلى الطريقة الايرلندية في الكلام لاستنباط ألوان الجمال في الشعر الايرلندي: أما استماع ييتس وهو يقرأ ويليام باليك فكان معاناةً من نوع مختلف، كان مدهشاً أكثر منه مشبعاً. ونحن لا نريد، بالطبع، من الشاعر مجرد أن يستنسخ بالضبط تعبير المحادثة الخاص به وبأسرته وأصدقائه وحيِّه الخاص: ولكن ما يجده هناك هو المادة التي يجعل منها شعره. ويجب أن يكون كالمثّال، مخلصاً للمادة التي يعمل بها، فالأصوات التي سمعها هي التي يجب أن يصوغ منها اتّساقه وتناغمه.

ولسوف يكون من الخطأ، على أية حال، أن يدعي المرء أن كل الشعر ينبغي أن يبنى على الاتساق، أو أن الاتّساق هو أكثر من أحد مكوّنات موسيقا الكلمات. فبعض الشعر مقصود به الغناء، ومعظم الشعر في العصور الحديثة يراد به التلاوة ــ وهناك أشياء أخرى كثيرة نتحدث عنها إلى جانب أزيز النحل الذي لا يحصى، أو هديل الحمائم في أشجار الدردار الموغلة في القدم. ان تنافر الأصوات، بل تنافر الألحان، **لهما مكانهما**، كما يجب أن يوجد، تماماً، في القصيدة، مهما كان طولها، مواقف انتقال بين الفقرات الأعظم أو الأدنى

---

(١) W.B. Yeats